بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ميز الانسان بشرف النطق من بين الخلايق وبيسره سلوك سبيل ادراك الاسرار والدقايق والصلاة والسلام علي سيدنا ومولانا محمد المخصوص بخواص الفضايل والمنهوج باجناس المطالب وانواع الفضايل وعلي آله واصحابه الدوال علي دينه القويم والمعرفين من هداه الله الي صراط مستقيم **اما بعد** فان علم المنطق معيار لسايرالعلوم قانون لدقايق الاشارات والفهوم شفاء من عضال داء الخطا في مسالك الانتظار مفتاح لصعاب ابواب التحقيق عند مطارحة النظار هذا وان من اجل ما وضع فيه من الشروح وامتزج بمشروحه امتزاج الماء بالراح والجسد بالروح شرح قاضي القضاة ذي المعدل فيما حكم به وقضاه مولانا شيخ الاسلام ابي يحيي زكريا الانصاري للرسالة الاثيريه تغمده الله برحمته امين وقد كنت فيما مضي كتبت عليه حواشي استفدتها من شيخنا علم المحققين وسند المدققين سيدنا ومولانا سيدي عبدالله بن محمد المغربي القصري الكنكسي هدانا الاله به صراطا مستقيما وارسل علينا من سما نفحاته سيلا عميما ثم ان ضيق البال وتفاقم المصايب وترادف الاهوال للجا تني الي ان طرحت الاوراق في زوايا الاهمال وضربت عليها غوالب النسيان والاغفال الي ان قبض الله لي بعض الاحبة علي الاصدقا المتردديين الي يسالني الجرات ارجع الي تحريرذلك وتهذيبه واصرف عنان العناية الي تنقيحه وترتيبه المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة فاجبته

الي ذلك مستعينا بالله علي سلوك هذه المسالك **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الخ قد تكلمنا علي البسمله والحمدله وعلي انهما من اي القضايا وان مادتهما من اي المواد وغير ذلك مما يناسب الفن في شرح المخلطات وشرح الموجهات فمن اراد ذلك فليراجعه فقد بسطنا ذلك مزيد البسط اذ لا يليق ذكر ذلك هنا لان هذا الكتاب موضوع للمبتدي الذي لا يميز بين القضايا **قوله** منح اجبته باللطف ينبغي ان يراد من يجبه الله تعالي والاول مستلزم الثاني وكذا العكس اذ من لا يصدق باحد من رسل الله لا يصدق عليه انه يحب الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وعدي منح وهو بمعني اعطي بالسامع انه يتعدي للثاني بنفسه تقول منحت زيدا كذا لانه ضمنه معني خص واللطف بضم اللام وسكون الطا وفي لغة بفتحها لغة الرافه والرفق فيوخذ في حده تعلقا باعتبار غايته فان قيل اللطف لا يختص بمن احبه الله قال تعالي الله لطيف بعباده قالوا الطلاق لفظ العبودية فافاد ان اللطف يشمل كل احد حتي الكافر فكيف يضمن منح معني خص مع ان اللطف لا يختص بمن احبه الله قلنا اللطف للكمال اي اللطف الكامل علي ان الخصوصية ليست باللطف فقط بل باللطف والتوفيق معا وبيع تضمنه معني الكرم ومن احبهم الله محفوفون باللطاف وان كثرت عليهم البلايا فان بلاياهم في طيها الطاف كتكفير ذنب او ثواب او كثرة شهود الله بان كان من ابتلي يشهد الله حال البلوي

اكثر من شهوده له حال عدمها ومن هنا قال ابن عطاء الله ورود
الفاقات من اعياد المريدين **قوله** والتوفيق هو خلق قدرة
الطاعة في العبد زاد بعضهم وتسهيل سبيل الخير اليه ليئلا
يرد الكافر لانه ليس موقع امر ان فيه قدرة الطاعة ولا حاجة
الى ذلك لان القدرة عند محققي المتكلمين تقارن الفعل لا تتقدم
عليه ولا تتاخر عنه فيلزم من خلق قدرة الطاعة وجود الطاعة
والكافر ليس له قدرة الطاعة بالمعنى المذكور نعم لا تتكرار مستطيع
والاستطاعة غير القدرة لكن قد تطلق القدرة على الاستطاعة
على سبيل التسامح في اصطلاح المتكلمين فيكون قادرا على الطاعة
بهذا المعنى لا بالمعنى الاول **قوله** وبين لهم سلوك سبيل التصور
والتصديق العلم الذي هو حصول صورة الشيء في الذهن
ينقسم الى تصور وتصديق فالتصور حصول صورة الشيء
في العقل من غير حكم والحكم ايقاع النسبة او انتزاعها واما
التصديق فهو عند الامام مركب من تصور المحكوم عليه وبه
والنسبة الحكمية التي هي مورد الايجاب والسلب والحكم فهو
مركب عنده من اربع تصورات ان جعل الحكم ادراكا وثلاث
تصورات وحكم ان لم يكن ادراكا واعترض بان التصورات
عنده ضرورية والتصديق قد يكون نظريا بدليل ان دليله
على كون التصورات فلو كان الحكم عنده ادراكا لزم كون التصديق
كلها ضرورية ويجاب بجواز كون هذا التصور مخالفا لسائر
التصورات مخصوصا من بين التصورات بجواز كونه نظريا
بدليل ان دليله على كون التصورات ضرورية غير خارجية

فيه

فيه واما عند الحكماء فالتصديق هو الحكم وما بقي شروط
فهو بسيط عندهم والحكم نفس التصديق عندهم وجزؤه
عنده واعترض هذا التقسيم بوجهين احدهما ان التصديق
ان كان عبارة عن التصور مع الحكم كان قسما من التصور
فلا يصح جعله قسيما له وان كان عبارة عن الحكم لم يصح
جعله من اقسام العلم لان الحكم جعل قسيما للتصور المرادف
للعلم فالاول الى ان قسم الشيء قسيما له او كون قسم الشيء
قسما منه الثاني انه ان اريد بالتصور مطلق الحصول الذهني
فهو بعينه العلم فيعود الى انقسام الشيء الى نفسه والى غيره
وان اريد المقيد بعدم الحكم امتنع اعتباره في التصديق
اذ لو اعتبر فيه لاعتبر مع الحكم وقد كان لا يعتبر معه حكم
واجاب القطب بان التصور قسمان تصور مطلق وهو
الذي لم يعتبر معه حكم ولا عدمه وتصور ساذج وهو
المقيد بعدم الحكم والتصور المطلق مرادف للعلم فلا يرد
الاعتراض الاول لان التصديق قسيم للتصور الساذج وقسيم
من التصور المطلق ولا يرد الاعتراض الثاني لان التصور
المعتبر في التصديق هو التصور المطلق والتصور المنقسم
اليه العلم والى التصديق هو التصور الساذج والحاصل ان
الحضور الذهني هو العلم والتصور اما ان يعتبر بشرط الحكم
وهو التصديق او بشرط لا شيء وهو التصور الساذج او
بلا شرط شيء وهو التصور المطلق المرادف للعلم وهو المعتبر
في التصديق على انه شرط او شطر واعترضه السعد
بوجوه كثيرة واعترض ما تقدم بان الحكم ليس بادراك لانه

فعل للنفس فاذا لم يكن الحكم الذي هو التصديق ادراكا لم يكن من العلم لان العلم ادراك فلا يصح تقسيم العلم واجاب السعد بان الحكم اذا عاد بوقوع النسبة اولا وقوعها وادراك كذلك بدليل اتصافه بالمواهة والاكتساب وبانه ثان فسي العلم ولو سلم ماذكر ثم هو التصور المقيد بالحكم لا التصديق الذي هو المركب من التصور والحكم فالعلم علي هذا ينقسم الي تصور فقط اي ادراك مجرد عن الحكم وتصور مع حكم وينبغي ان يراد بسبيل التصور المعرفات وبسبيل التصديق الاقيسيه والحجج فان الموصل الي التصور وهو المعرفات والموصل للتصديق هو الاقيسية فشبه المعرفات والاقيسية بالسبيل واستعمل لفظ السبيل فيهما استعارة تصريحية والقرينة ذكر التصور والتصديق بموضع بعيد لا يتوصل اليه الا بعد سلوك طريقة طويلة بدليل ذكر التبيين في مقام تعداد النعم والسبيل تخييل اما باق في حقيقة او مستعمل فيما تقدم من المعرفات والحجج علي مافيه من المذاهب المقررة في فن البيان وفي هذه الفقرة براعة الاستهلال وهي ان يأتي المتكلم في اول كلامه بما يشعر بمقصوده قوله علي اشرف خلقه حبي الانبيا والرسل واشرفيته علي الانبيا والرسل بتفضيل من الله بمحض اختياره لان الموجب للتفضيل هي الفضايل التي وجدت فيه دونهم نص عليه الامام ابن عباد في رسالة الكبري والحال في ذلك مما يخرجنا عليه عن المقصود ونقله عن العارف بالله الشيخ السنوسي قوله الهادي اي الدال علي طريق يوصل الي المطلوب واذا لم يحصل

وصوله

وصوله بالفعل وقيل الموصول بالفعل علي الخلاف في تفسير الهداية وقد يراد بالهداية علي القول الاول المعني الثاني بقرينة كما في الدعا بالهداية قوله سوا الطريق من اضافة الصفة الي الموصوف اي الطريق السوا اي المستقيم قوله وبعد سبب بنائه شبهه بالغايات في الوقف عليه دون مابعده كذا قيل وبحث فيه بان الغايات قبل واخواتها كالجهات وحسب لانهن لما قطع عنهن مايضفن اليه صرن صرن حدودا ينتهي عندها فلذا سمي غايات قاله الزمخشري في باب الظرف من المفصل فيلزم مما تقدم تعليل الشي بنفسه وعلة بنائها عند المرادي شبهها بحرف الجواب في الاستغنا بها عما بعدها مع مافيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار وبنيت علي حركة لئلا يلتقي ساكنان او لطريان البنا وكانت ضمة لتخالف حركة الاعراب قوله الابهري ضبطه القليوبي بفتح الباء وسكون الهاء شبه الي ابهر البلد والمسموع سكون الباء وقول القليوبي انه خطا فيرد عليه ان النسبة فيه علي قياس فلا خطا مع ان الاستعمال المشهور خير من القياس المهجور قوله في المنطق تشبيه المنطق بظرف استعارة بالكناية وذكر ما هو من لوازم الظرف وهو كلمه في تخييل والجامع في التشبيه السابق مطلق التمكن قوله الفاظه الخ اي الالفاظ الابهري ومراده والضمايرللكتاب الا ان فيه تشتيت الضمايروتشبيه الالفاظ بشي معلق او معقد استعارة بالكناية والحل تخييل قوله علي منهج

المراد به دين الاسلام اه

استعارة بالكناية ظاهر من كلام الشارح بالنسبة الي تشبيه الالفاظ بشي معقد لان الحل فعل الفاظ واما بالنسبة الي تشبيه الالفاظ بشي معلق فله وجه ضعيف ستعرف معناه في متعلق الظرف اذ استعارة استعارة في ذلك الضمير اه

وقول من ينفر عن الاستقامة ويرغب في الاعوجاج
من يستقيم يحرم مناه ومن يزغ يختص بالترحيب والتملك
انظر الى الالف استقام فنافته عجم وفازبه اعوجاج النون

ويزيد ذلك ان يكون الشعر على وزن الوزن هيئة
تابعة لنظام الحركات والسكنات وتناسبها في العدد والمقدار
بحيث يجد النفس اد راكها لذة مخصوصة يقال لها
الذوق والقدما كانوا يعتبرون فيه الا الوزن وهو المشهور
او ينشد بصوت طيب قال شيخنا العلامة الكنكسي
نقلا عن ابن الجوزي السر في كون الانسان يتاثر بالاصوات
الحسنة ان الارواح سمعت خطابه تعالى الست بربكم وخطابه
تعالى للاشياء اذا سمعت صوتا حسنا حنت الى ما عهدت
انتهى لكن ذو التقوى يمتنع من السماع لعارض التقوى

شبيهة بالحق عبارة غيره من مقدمات وهميه
او شبيهة بالاوليات مع اسقاط او بالمشهورة داخلا
في الوهمي بل ذكر بعضهم ان الوهمية شبيهة بالمشهورات
معنى فيصح ان نقول المغالطة قياس احدى مقدمتيه
شبيهة بالاوليات او بالمشهورات من جهة اللفظ او المعنى
فالوهمية قضية كاذبة يحكم بها الوهم في غير المحسوسات
نحو كل موجود مشار اليه وورا العالم فضلا يتناهي
فهذه شبيهة بالمشهورات بل في التسمية انه لولا دفع
العقل والشرايع لكانت من الاوليات واخاقيونا بغير المحسوسات
لان احكام الوهم في المحسوسات حقه يصدقها العقل
ولتطابق العقل والوهم فيها كانت فيها ويجري مجرى الحدسيات

شديدة

شديدة الوضوح لاتكاد يقع فيها اختلاف واما في المعقولة
الصرفة فكاذبة بدليل ان الوهم يباعد العقل في المقدمات
البينة الانتاج وينازعه في النتيجة كما في قوله الميت
جماد وكل جماد لا يخاف منه واحكام الوهم مشهورة في
الاكثر لانه اقرب الى المحسوسات واوقع في الضمايروالشبيهة
بالاوليات من حيث اللفظ كقولنا في صورة الفرس على
حايط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال والتشبيه
بها من جهة المعنى كقولنا كل انسان وفرس فهو انسان وكل
انسان وفرس فهو فرس لينتج ان بعض الانسان فرس فكل
من مقدمتيه شبيهة بقولنا كل حيوان ناطق حيوان
الذي هو من الاوليات لان كل من تصور الكل والجزء جزم
بان الجزء لازم للكله لكن الفرق بين الاول والثاني ان
الاول الكل فيه وهو الانسان والفرس لم يصدق على ذات
واحدة فلم يوجد فكذبت القضيتين لعدم وجود الموضع
بخلاف الكل في الثاني سوفسطايا ماخوذ من سوف
وهي الحكمة وسطا وهو التلبيس ومعناه الحكمة الموهمة
ومن نصب نفسه للجدال وخداع اهل التحقيق
والتشويش عليهم مشاغبا والمستعمل للمغالطة ان لم يعرف
ذلك فهو مغالطة لنفسه وفي كلام السعد ان المغالطة
والسفسطة والشاغبة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبارات
فقول الشر ولها انواع بحسب مستعملها مراده انها انواع
اعتبارية والذي يفهم من كلام الامام النسفي في شرح كبراه
ان المغالطة اعم من الاخيرتين وان الاخيرتين متباينتان

او يظهر لها عيبا بان يذكر شيأ من عيوبه او يعرض
باية او يقول له فحوى كذا او هذا فن كذا بتحهيلا له
ويسمى هذا النوع المغالطة الخارجية لكونها بامر اجنبي
عن البحث المتكلم فيه سواء وقعت قبل البحث او في اثناء
او بعد وهو مع انه اقبح انواع المغالطة نعم هذه
الانواع كالسم تداوي به الامراض الخبيثة في الاجسام القبيحة
فيدفع بها من قصد الاستخفاف بالناس والتشويش عليهم
او ضال مضل فاجر قاصدا فساد عقايد الناس ولم يقدر
عليه الا بذلك من ذلك ما وقع للقاضي الباقلاني حيث
اقبل المجلس المناظر وفيه ابن المعلم احد رؤساء الروافض
فالتفت وقال قد جاء الشيطان فسمع القاضي ذلك من
بعد فلما جلس اقبل على ابن معلم واصحابه وقال لهم قال
الله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم
ازا ومن ذلك ما وقع لشيخنا العلامة الكنكبي مع بعض
المدرسين حيث ابحث معه شيخنا فقال له المدرس هذا
العلم الذي يقرا فيه علم الاصول معرضا بانه لا يفرق بينه
وبين غيره ليغبط فقال له شيخنا لم يلتبس علي بالتوراة
معرضا به لانه كان اصله من اليهود ومن ذلك ما وقع
له مع بعض من جاء يساله في درسه تعنتا حيث تكلم
شيخنا في تعريف الليل والنهار فقال له ذلك البعض متعنتا
هل يجوز الجمع بين الليل والنهار وكان ذلك السائل اعور
فقال له شيخنا قد جمع الله بينهما في وجهك فضحك الحاضرون
والمعنى اي جمع الله تعالى في وجهه بين ما يشبه الليل وما يشبه

النهار

النهار ومن ذلك ما وقع لشيخ شيخنا العلامة البوسي حيث
تكلم على النية وانه ينبغي استصحابها ذكرا من اول الفعل الى
فقال بعض المتعنتين وكان في ذلك الاصل غير مسلم النية
عرض والعرض لا يبقى زمانين فقال له الشيخ تالله انك
لفي ضلالك القديم يعني انه وقع في القرآن وصف الضلال
بالقدم فما كان جوابك فهو جوابنا وفيه تعريض به
اكثر استعمالا في زماننا واقبحه ايقاعه في درس التفسير
او الحديث ولهذا يجتنبه بعض العوام عنوة من التوقير العظيم
بسبب محافظته على كلمة الشهادة ما ليس عند العالم
بدقايق العلوم لعدم محافظته على تعظيم العلم
هذا فرس وكل فرس صهال ان اريد بالفرس في الصغرى
صورته وفي الكبرى حقيقته لم ينتج الوسط وصغرى وان
اريد حقيقته فيهما انتج الوسط وكذبت الصغرى ورجا
كذب النتيجة منها وان اريد عكس الاول كذبتا ولم ينتج
وان اريد حقيقته ومجازه في الكبرى ولوح ارادة ذلك في
الصغرى ينتج الوسط وجاز كذب النتيجة من كذب الكبرى
كل انسان فرس ثم قومنا الكلام على ذلك عند قول المتن
شبيهة بالحق بل هي عين احدى المقدمتين هذا اذا لم
يرد ان الانسان يسمى بشرا لاحصل التغاير باعتبار
ملاحظة مفهوم التسمية بالبشر عين التسمية بالانسان
اذ التسمية بالبشر مغايرة لمدلول الانسان وكذا ان لوحظت
التسمية ايضا في الانسان بان اريد كل ما يسمى انسانا يسمى
بشرا فالمغايرة ايضا حاصلة ان التسمية بالبشر عين

حاشية الدلجي

التسمية بالانسان فالقياس صحيح والنتيجة صحيحة وهي
كل انسان ضحاك وذلك مغاير للكبرى لاختلاف عنوان
الموضوع ويجاب عن الشبهة بان التسمية امر لغوي لا يعتبر في
الاقيسة بل يعرف بالنقل عن الواضع حكم على كلي فيه
تسامح لان هذا الحكم مطلوب من الاستقراء لا نفسه فكانهم
اراد وا ان اثبات المطلوب من الاستقراء هو امر كلي اي والصحيح
انه مفضح امور جزئية ليحكم بحكمها على امر يشتمل على تلك
الجزئيات في اكثر جزئياته اي فقط ليخرج الاستقراء التام
فهو تعييني وانما احتجنا الى التقييد بفقط لان الموجود في
الجميع موجود في الاكثر كما ذكر السعد اثبات حكم فيه
ينتج مثل ما مر والاصوب انه تشبيه جزئي يجري في معنى
مشترك بينهما المشبه الحكم الثابت في المشبه به في المعلل
بذلك والله اعلم وله الحمد على ما علم
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وسايو الانبيا
والهم وصحبهم
اجمعين
امينا امينا
امينا

نهاية المخطوطة